مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية (7)

عمليات خدمة الفرد (محاضرة 3)

**ثانياً- مفهوم التشخيص:**

اذا كانت عملية الدراسة هي عملية جمع المعلومات من مصادر متعددة لتلك المعلومات المرتبطة بشخصية العميل من الناحية البيئية المحيطة به .. فيمكننا تعريف التشخيص انه ..

التشخيص: عملية عقلية لتفسير كيفية حدوث المشكلة لغرض التدخل العلاجي.

يلاحظ في هذا المفهوم ما يلي :

عملية: أي أن التشخيص يتضمن مجموعة من الخطوات المرتبة المنظمة التي تحقق هدف واضح (تفسير المشكلة) .

عقلية: يعتمد التشخيص على الملكات العقلية و القدرات المختلفة بالعقل البشري مثل القدرة على التفكير و التخيل وعلى التفكر و على الترابط وإنها قدرات بلا شك تختلف من أخصائي إلى أخر ومن ثم فهناك إشكالية بـــأن أي أخصائي سوف يفسر وفقا لقدراته و خبراته .

كيفية حدوث المشكلة: المشكلة قد حدثت بالفعل ومضى عليها بعض الوقت ومطلوب من أخصائي أن يعيد تحليل المشكلة من خلال الفك و التركيب بتعرف على العلاقات بين العوامل وكيف أدى التفاعل على حدوث المشكلة .

هدف التشخيص: وضع تصور مناسب لطبيعة المشكلة وإمكانات العميل و البيئة لتعديل الموقف وعلاجه على أن يكون هذا التصور قابل للتطبيق .

كيف يمكن أن تتعامل مع قضية أن التشخيص عملية عقلية تختلف من أخصائي على أخر؟

1- اعتماد الأخصائي على المقاييس والأدوات والفحوصات قدر الإمكان لأنها تعمل بمثابة موجهات لتشخيص فيمكن للأخصائي الاعتماد على (نظرية المقاييس) أي مجموعة من المقاييس التي تقيس ظاهرة معينة كما يمكنه الاستعانة بالخبراء و المتخصصين لإجراء فحوصات تساهم في موضوعية التشخيص .

2- الاعتماد على الأسس العلمية للتشخيص وهي :

السببية النسبية: لكل مشكلة أسبابها قد تكون سببيه مطلقة في العلوم الطبيعية لكنها في العلوم الاجتماعية سببيه نسبية . فلا استطيع قول أن أ+ب+ج قد تؤدي إلى (...) ، لكن يمكن أن نقول أن أ+ب+ج +عوامل أخرى قد تؤدي إلى (...)

قاعدة الاحتمالات: التشخيص هو بطبيعته احتمال قد يتغير في حال الحصول على معلومات جديدة و احتمالية التشخيص يمكن إرجاعها إلى :

1. كم و نوع المعلومات التي تم جمعها في الدراسة .
2. صدق هذه المعلومات
3. تفسير الأخصائي لتلك المعلومات وهي تتباين من أخصائي على أخر مما يعطي للتشخيص نوع من الاحتمالية وليس اليقين .

خطوات التشخيص:

ملاحظة : هذه الجزء سوف يستخدم في الحالات الميدانية .. فقط

الإدراك الكلي للموقف: أن يتعيش الأخصائي مع حالة العميل من خلال مراجعة السجلات أو من خلال قراءة الحالة ككل وكأنها قصة.

تحديد العوامل والأسباب وترتيبها: نلاحظ أن هناك إشكالية في تحديد الأعراض و الأسباب وأن كل سبب يؤدي إلى نتيجة أو أكثر تسمى (الأعراض) ثم تتحول إلى أسباب ... وهكذا تتحقق خاصية المشكلة أن لها تراكمات متعددة و للخروج من هذا المأزق ولتعامل أيضا مع قضية تحديد أكثر العوامل إحداثا للمشكلة وللوصول إلى الموضوعية فإننا يجب علينا ترتيب العوامل ترتيبا زمنيا ما حدث أولا ثم ما حدث ثانيا ثم ما حدث ثالثا ... الخ

تقسيم العوامل: تستخدم الفحوصات الطبية و القياسات النفسية و العقلية و المقاييس الاجتماعية للتعرف على السمات الأساسية للعميل ومقارنتها بمن هم مثله من كافة النواحي ويتم ذلك أيضا في الجوانب البيئية من خلال مقارنة واقع العميل بمن مثله .

**أنواع أو مستويات التشخيص:**

الأفكار التشخيصية: وهي الانطباعات المبدئية غير اليقينية غير المؤكدة تمثل فروض أو موجهات للأخصائي الاجتماعي وتبدأ منذ اللحظات الأولى في التعامل مع المشكلة .

·التصنيف العام: ويكون الحصول عليه من مجال المؤسسة فإذا كان العميل في مكتب استشارات أسرية تصبح المشكلة أسرية أما إذا كان في مدرسة ،· تصبح المشكلة مدرســية .

·التصنيف الطائفي: ويقصد به الطائفة المميزة للمشكلة داخل المجال العام ونحصل عليها .. من (شكوى العميل ،· مصدر التحويل )

التصنيف النوعي: هو تحديد أكثر العوامل ذاتية أو بيئية وهي مسألة صعبة نتيجة التفاعل فيمكن كتابة ( ذاتية وبيئية) أو (بيئية وذاتية ) .

التشخيص الوصفي: وهو صياغة العوامل مرتبة ترتيبا زمنيا وبصيغة احتمالية ثم تفسيرها على النحو التالي الموضح في صياغة التشخيص .

**ما هي العبارة التشخيصية ومما تتكون ؟**

هي عبارة عن خلاصة ما توصل إليه الاخصائي من معلومات بعد تحليلها وتفسيرها واستبعاد ما ليس له علاقة بالمشكلة، وتتكون العبارة التشخيصية من:

**أولاً : المقدمة :**

والمقصود بالمقدمة بعض البيانات الأولية التي تدل على الحالة كرمز الطالب مثلاً طالب مسترشد اسمه / محمد عبدالله القحطاني ـ الرمز ( م ، ع ، ق ) ـ الصف الدراسي : الرابع ابتدائي ـ المرحلة : الابتدائية ـ العمر 10 سنوات .

الشكوى : (( يعاني المستفيد من صعوبة في النطق )) .

التصنيف العام : مشكلة صحية نفسية .

التصنيف الخاص (( الطائفي )) : صعوبة في النطق .

**ثانياً: الجوهر:**

والمقصود بالجوهر الأسباب الذاتية والبيئية التي كونت المشكلة وهي مترابطة متشابكة متداخلة يرتبط فيها الحاضر بالماضي ، وتؤثر العوامل البيئة في الذاتية .. فمثلاً سوء معاملة الوالدين للطفل والقسوة عليه تؤديان إلى : إما للعدوانية أو الخجل والانطواء … إلخ .

أ ـ العوامل الذاتية وتشمل :

\* الحالة الجسمية : كالأمراض العضوية { صعوبات الكلام ، ضعف السمع أو البصر .. وغيرها } .

\* الحالة النفسية : كالخجل العدوانية والوسواس القهري .

\* الحالة الاجتماعية : كالانعزال وعدم وجود صداقات للطالب وسوء التكيف الاجتماعي .

\* الحالة العقلية : كنقص الذكاء وصعوبة التعلم وبطء التعلم .. إلخ .

العوامل البيئة:

وتعني جميع المؤثرات الخارجية التي تؤثر في شخصية الفرد ، أي العوامل التي تشكل ضغطاً على الطالب كالأسرة والمدرسة والمجتمع .

**ثالثاً: الخاتمة:**

تعني الخاتمة أهم التوصيات العلاجية مع الإشارة إلى نوعية الطريقة التي سيسلكها المرشد في علاج المشكلة بدون تفصيل ، كما ينبغي الإشارة إلى نقاط القوة لدى المسترشد لاستثمارها في العلاج ونقاط الضعف لعلاجها .

الهدف العلاجي:

لكل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية أهداف، هذه الأهداف توجدها وتحددها الحالة المعنية بالدراسة ، ويمكن تلخيص أهم الأهداف العلاجية بما يلي :

1 ـ تعليم المسترشد كيف يحل مشكلته بنفسه ويصنع قراره بنفسه أيضاً دون الحاجة إلى اللجوء إلى المرشد مستقبلاً .

2 ـ مساعدة المسترشد في التغلب على المشكلات التي يعاني منها .

3 ـ الرفع من مستوى الطالب التحصيلي والعلمي .

4 ـ تحقيق الصحة النفسية للمسترشد